

د. عبد العزيز المسلم يستعرض سيرة الشاعر الكبير راشد بن طناف

Sharjah24 · 2020-05-08

جار التحميل...

الشارقة 24:

يعد الشعر الشعبي وثيقة حية وخالدة في ذاكرة الشعوب والأمم، وخاصة في المنطقة العربية والخليج خصوصاً، كونه الأكثر محافظة على التراث الشعبي، ويدخل في صلب اللهجة الشعبية الدارجة والتي لا تزال مستعملة حتى الآن.

وعند الحديث عن الشعر الشعبي، لا بد من ذكر رواده وأبرز منظميه، ومن هنا تأتي أهمية برنامج "شدو الحروف"، الذي يقدمه سعادة الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، يومياً، على قناة الشارقة.

وأكد سعادة الدكتور عبد العزيز المسلم خلال سرده لسيرة الشاعر الكبير راشد بن طناف، أنه شاعر إماراتي مميز من مواليد الشارقة عام 1910، وتوفي عام 2000، تعلم القرآن الكريم في الكتاب، وتعلم الكتابة لدى الشاعر "أحمد بن عبد الرحمن بن سنيدة"، حيث تفتحت قريحته الشعرية وهو في العاشرة من عمره، وقد عمل ببداية حياته بالمهن الساحلية البحرية وأبرزها الغوص، لذلك أصبح غواصاً في اللغة والشعر، كما كان في البحر وتزوج بحياته أربع مرات، وجميع هذه الأحداث التي مرت بحياته أثرت بتجربته الأدبية والشعرية وقصائده وأسلوبه وعلاقته مع شعراء جيله، الذي كان يمتاز عنهم بروحه المرححة والساخرة أحياناً.

وأضاف المسلم: "ولحسن حظي، التقيت بالشاعر طناف، واقتربت منه بمنطقته-الرملة، بالشارقة، حيث كان حسن الخلق ولطيف المعشر وودوداً، ومتواضعاً ويعيداً عن التكلف، ولم يكن يتكلف أبداً في مقابلة الناس، ومع ذلك كان مثيراً للجدل بعلاقته مع زملائه الشعراء، وكان يجاريهم ويتحداهم بالشعر في كثير من الأحيان".

مدرسة حقيقية بالشعر والإلقاء

وكان الشاعر "طناف" بالفعل من أبرز وأشهر شعراء الإمارات، وكان مشهوراً بفترة ما قبل الاتحاد وبعد الاتحاد الإماراتي، وحتى التسعينات من القرن الماضي، والملفت بالأمر أنه ظل مشهوراً لأسباب عديدة، وأبرزها أسلوبه المميز في سرد قصائده وإلقائه، واستخدام لغته المميزة والذي تسودها أحياناً البساطة والطرافة والجمال والبعد عن التكلف، وكان بحق مدرسة حقيقية بالشعر والإلقاء الشعري، لذلك كانت قصائده مسجلة شفهاً لتهافت الجمهور على أمسياته وحفلاته، لما اتسم شعره بطابع الفكاهة وصوته المميز وطريقة إلقائه، والمميز بتجربة الشاعر "طناف" أنه جسد بشعره بيئته وحياته وزمانه منذ الخمسينات وحتى التسعينات، واستطاع بأسلوبه المميز أن ينال اهتمام كثير من شرائح المجتمع.

شخصيته والشعر

ويضيف سعادة الدكتور عبد العزيز المسلم، أن الشاعر "راشد بن طناف" تأثر كثيراً بمعلمه الكبير الشاعر والمعلم "أحمد بوسنيدة"، من خلال شعره وطريقة معالجة القوافي واستخدامه المفردات والمصطلحات الشعرية، وكان شعره قريباً من الناس، ويستخدم لغة بسيطة، وصور واقعية وجميلة تحاكي الواقع الذي عاشه، وتصوره بشعره وأدبه ولغته.

شعره ودواوينه

ترك الشاعر طناف ورائه إرثاً غنياً من الشعر والقصائد والدواوين، ومن أبرز دواوينه ديوان "صدى الونة"، وديوان "أهواك"، وقصائد شفوية عديدة.

May 08, 2020 / 2:55 PM

المصدر الأصلي: <https://sharjah24.ae/ar/articles/2020/05/08/article-3288>

تاريخ حفظ النسخة: 07-09-2026 — حُفظت لأغراض الأرشفة والتوثيق.